

العلم المصرى

تأليف

النقيب عبد الرحمن زكى

أمين المتحف الحربى

القاهرة

مطبعة وزارة الدفاع الوطنى الفرعية

١٩٤٠

وزارة الدفاع الوطنى



العلم المصرى

تأليف

النقيب عبد الرحمن زكى

أمين المتحف الحربى

راجعه

اللواء مصطفى صادق باشا — مدير الكلية الحربية الملكية

الأميرالاى حافظ صدقى بك — قائد لواء الاحتياط الأول

من أعضاء مجلس ادارة المتحف الحربى

القاهرة

مطبعة وزارة الدفاع الوطنى الفرعية

١٩٤٠



حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك

فاروق الأول



العـــلم

العلم هو رمز الوطن الذى نفديه ونمجده ونحييه ونجله .

هذا العلم هو شعار الوطن أو شعار الوحدة التى تتميز به عن بقية الوحدات . وهو تلك الرقعة المقدسة من القماش التى تحمل فى طياتها شرف وادى النيل كاملا . واذا نشرت نشر معها مجد مصر الخالد .

للعلم معنيان ساميان . المعنى الأول عام . والمعنى الثانى خاص . ففى المعنى الأول يعتبر العلم شعار الوطن الذى يتميز به عن بقية الأوطان . وهو تلك الرقعة المقدسة التى تمثل الوطن فى كل شئ . وتحميه الأمة بقلوبها بينما ترمقه بحب وخشوع أينما اتجه وسار حتى لا يغيب عن نظرها .

العلم هو قلب الوطن . واليه يتجه شعور كل وطنى . وهو الذى يحمل على صفحتيه الشعار الوطنى .

وتاريخ العـلم هو تاريخ الوطن . فهو تراث الشرف والمجد — هو خلاصة الأعمال الخالدة التى يقوم بها أبناء الوطن . وهو كذلك مصدر ذكريات الفعال النبيلة .

أما المعنى الخاص للعلم . فهو رمز الائتلاف ودليل الوحدة . حوله تلتئم الصفوف وتوحد الجهود وتجمع القلوب ضد الاعداء فتقاومهم وتصدهم بعزيمة متحدة . وخلف العلم تسير الصفوف تتلو الصفوف . والعيون تتجه اليه وهى ترمقه بحب وخشوع وكأنها اعتزمت على أن لا يغيب أبدا عن نظرها . فهى تحرسه وتحميه بارواحها .

والعلم هو رمز الكرامة والخصال العسكرية . ونظرة اليه وهو فى قبضة حامله . تجعلنا نحس بذلك الحماس القلبي الذى يدفعنا الى خوض المعركة الدامية . فتهتز مشاعرنا بمختلف العواطف النبيلة نحو تأدية الواجب بشرف واخلاص .

ويجب أن نفهم الجنود أن التضحية بكل شئ واجبة فى سبيل شرف الوطن . وكذلك يجب عليهم المحافظة على شرف الوحدة التابعين لها . وهذا ما يجب تعليمه للجنود لكى يحافظوا بايمان قوى على علم وحدتهم ويحيطوه بالتبجيل والتعظيم . فعلى كل ضابط أن يبث فى نفوس الجند روح الاخلاص والتفانى للذود عن علم البلاد .

ويجب أن لا يغيب عن البال أن الأمم الحية تعمل بكل ما فى وسعها لتفهيم أبنائها وهم أطفال معنى تقدير الراية الوطنية . فان تقديس العلم من الأمور الهامة التى يجب أن يشب على فهمها كل طفل .

وفى الكتيبة مثلا عند قدوم العلم الى ساحة اصطفاف الجنود يجب أن يتحدث قائد الكتيبة بضع دقائق الى جنوده عن تاريخ العلم ويشرح لهم معنى العبارات المنقوشة عليه . والتواريخ التى تعيد ذكري وقائعها الحربية التى أسيلت فيها دماء رجال الكتيبة وبهذه الوسيلة يذكر الجنود ما كان عليه الآباء والأجداد . ولا ينسون أبدا على مر الأيام تضحياتهم لأجل الوطن .

واذا تكررت هذه المحاضرات القصيرة فى مناسبات منوعة . فلن يعدل الجندى فى أى يوم من أيام حياته عن تقدير التراث الوطنى الذى كسبه رجال الوطن بأعظم التضحيات . فنجعل جنودنا لاينسون على مر الأيام ذكريات آبائهم وأجدادهم الذين استشهدوا لأجل الوطن . وتجعلهم أيضا يفكرون صامتين فى مجد الوطن وعظمته .

لقد شاهد وادى النيل مئات الوقائع الحربية تجرى على ضفافه وفى الصحراء . وسالت دماء آلاف المصريين واستطاعوا حماية البلاد أجيالا طويلة . وهذه الوقائع تعطينا أمثلة شتى على ما اتصف به أجدادنا من استبسال نادر وحب للمجد . وحينما يلتف الجنود حول العلم لاستماع حديث قائدهم عنه تتجه ذاكرتهم الى تلك الأجيال السالفة . فيعرضون حوادثها فى رءوسهم وكذلك الحال عند ما يمرون أمام النصب التذكارية والتماثيل التاريخية تحرك فيهم تلك الذكريات والحوادث والأعمال المجيدة التى أدت الى اقامتها .

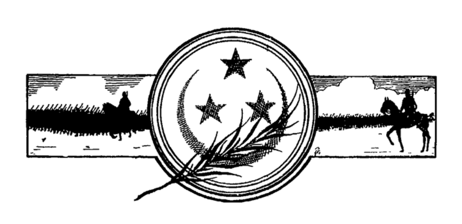


ضباط احد الآلايات يحلفون اليمين على أعلامهم (فى عهد المغفور له محمد على باشا الكبير)

والشعب الذى ليست له ذكريات مجيدة لا يستحق الحياه .

إن الأعلام هى رمز لحرية الأمم واستقلالها ، وعنوان مجدها وفخارها ؛ وقد بلغت الأعلام من التقديس منزلة ليس يعلو عليها غير منزلة العبادة ، وبلغت من التكريم غاية هانت فى سبيلها الأرواح ، وسالت على جوانبها الدماء .

إن فى طيات العلم المقدس شرف وادى النيل كاملا . فاذا نشر نشر معه مجد مصر منذ فجر التاريخ يوم مشت جنودها تحت بنودها من نصر الى نصر ... (1)



(1) من خطاب معالى وزير الدفاع الوطنى اللواء محمد صالح حرب باشا لطلبة الكلية الحربية يوم الحفلة التجريبية لتسليم علم الكلية يوم ١٨ مارس سنة ١٩٤٠

العلم المصرى

فى بطون التاريخ

للعلم تاريخ قديم مثل تاريخ الانسان . استخدمه الانسان منذ القدم ليميز به نفسه عن أخيه فمنذ تكوين العالم كان الرجال قريبى الشبه من بعضهم . ولم تكن تلك الخرقة الضئيلة التى أسدلها الواحد منهم حول عورته كافية للتمييز بينه و بين أفراد الأسرة والقبيلة .

كان هذا التمييز تدعو اليه الضرورة لا سيما فى أحوال المسير الى ميادين القتال ولقد لمسنا هذه الصعوبة لما كان الضباط المصريون يقومون بتعليم الجنود فى الوحدات السودانية وأقاليم خط الاستواء . فكانت لا ترتسم فى رءوسهم صور أفراد الوحدة التى يقودونها الا بصعوبة و بعد وقت ومران . وذلك ناشئ عن تشابه أفراد الوحدة .

فكان للتغلب على تلك الصعوبة أن لجأ الانسان الى حل لهذه المشكلة فأخذ يلون جسمه بصور الطيور وأشكال الحيوانات التى تميزه عن غيره لكى يعرف بها وانتقلت هذه الفكرة من الأفراد الى القبائل . فاتخذت كل قبيلة طيرا أو اشارة خاصة ركبتها فوق رمح من الخشب أو الغاب ثم تحولت الفكرة بالتدريج الى الجماعات المقاتلة . فاتخذت صور الأسد والحصان والذئب وابن آوى والثعبان الخ... ... شارات لها . وكانت الشارة التى تتخذها القبيلة ترسم على خيامها وأكواخها لتميز عن بعد ومن تلك الشارات وصلت الينا الأعلام والبيارق فى استخدامها الحديث فتطور استعمالها وتبدلت أشكالها ، و يمكننا تلخيص أدوار تطور الأعلام المتتابعة الى خمسة أدوار :

١ — شارات القبائل .

٢ — الرموز والبيارق الوطنية .

٣ — الرايات الشخصية ورايات الفرسان فى القرون الوسطى و بيوتات الأمراء .

٤ — أعلام الدول .

٥ — أعلام الوحدات العسكرية والأسلحة المختلفة .

مصر القديمـــة

ظهر العــــلم أولا فى وادى النيل ثم انتشر بعدئذ عند جميع الشعوب القديمـــة الذين عاصروا المصريين — وقـد قال المؤرخ "ديودور" الصقلى أن قدماء المصريين كانوا أول شعوب العالم الذين استعملوا الأعلام .

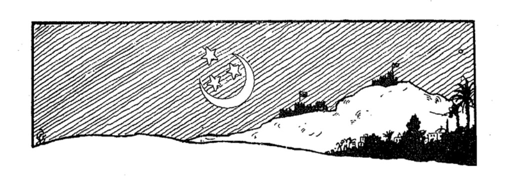
ولما كانت القبائل المصرية القديمة فى بدء نشأتها يتغلب عليها جيرانها . فكر رؤساؤها فى أن يضعوا فى مقدمة جيوشهم أعلاما عليها رســوم بعض الطيور وأنواع الحيوان و بانتصار تلك القبائل على أعدائهم اعتبروا أن الطيور المثبتة فى أسنة رماحهم حماة لهم ورموزا لمعبوداتهم المحلية . فقـد كان لكل اقليم معبود خاص كالعجل أبيس رمز المعبود بتاح . وابن آوى رمز المعبود أنو بيس والحية والباشق الخ ... ... وكانوا يعظمون هــــذه الحيوانات فمنعوا ذبحها وقدسوها . ولم تكن فقـط الرموز عندهم على أشكال الحيوانات . بل كانت أيضا على أشكال آلات القتال والنباتات بجريد النخل والأسهم المتصالبة وزهر البردى والنيلوفر . أو تحمل اسم ملك أو سفينة مقدسة .

وكان لكل كتيبة ولكل سرية علما خاصا يرمز لمعنى أو لفكرة دينية . وكان الجنود اما أن يتقدموا العـلم أو يتقدمهم العـلم . وكانت الجنود تنظر الى تلك الأعلام باحترام وخضوع وقال "ديودور" أن الأعلام كانت تركب على رمح أو عود من خشب الزان يحمله ضابط يسير فى مقدمة الوحدة العسكرية . وكان هذا العلم فى الحقيقة بمثابة قائد للجنود . فهو الذى يحركهم وهو الذى يشجعهم و يبث روح الحمية فيهم فى أوقات القتال العصيبة . وقد كان منصب حامل العــــلم أشرف وأهم المناصب التى يصبو اليهـا كل جندى فى الجيش المصرى القــديم . فكان ينتخب لحمـــله ضابط له شخصية نبيلة ومكانة سامية وكان يميز عن زملائه بعلامة يضعها حول رقبته وتمتد قليلا الى صدره وتتكون من أســـدين وشارتين صغيرتين تمثلان فى الغالب ذبابتين والى جانب أعلام الوحدات العسكرية كانت هنالك الأعلام الملكية التى يحملها رجال البلاط المقربون الى فرعون مصر . وكان معظم حامليها من الأمراء وأبناء الأشراف الذين يؤلفون السواد الأعظم من حاشية الملك أو هيئة أركان حربه وكانت رتبهم فى الغالب قــــوادا عظماء مراكزهم أثناء احتفالات النصر أو التتويج أو الحفلات الرسمية على مقربة من الملك .

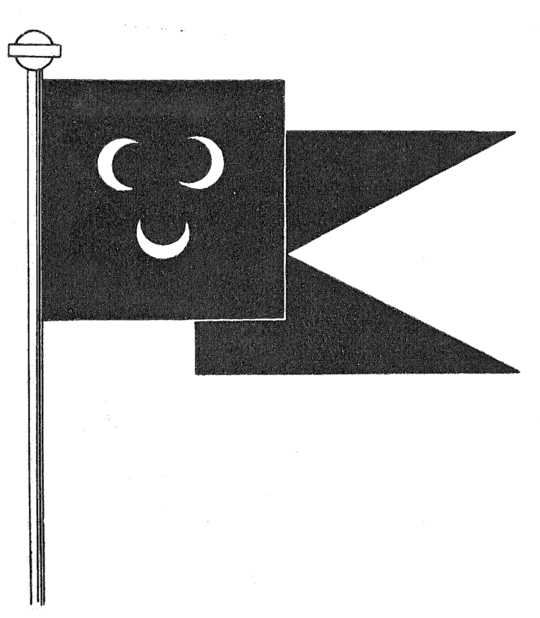
وقد اتخذت الدول القديمة أيضا أعلاما لهم ، فاتخذ الأشوريون النسر علما لهم وهـــو رمز لمعبودهم آشور ثم اتخذوا الثور والأسد والهلال وقرص الشمس [1]

كذلك استخدم اليونانيون القدماء صور الحيوانات أو الطيور التى كانت لهـا صلة بمدنهـم وولاياتهم فاتخذ الآثينيون البومة — وهى طير "منيرفا" المقدس واتخذت طيبة أبا الهول .

وقد مجد الرومان أعلامهم واحترموها وقد كان النسر المجنح علمهم الشهير فى أزهى عصورهم التاريخية وكانت تحمل أعلامهم شعار رومه الذى يتمثل فى الحروف الأربعة S.P.Q.R.



(١) راجع مجلة الجيش المصرى — مقال جيوش مصر الفرعونية للمؤلف — العدد الرابع ص ٥٤١ — ٥٤٣



علم السلطان مراد (الاخضر)

العلم قبـل الإسلام وبعده

كان لكل قبيلة عربية فى الجاهلية لواؤها الذى يتميز عن غيره بلونه وأحيانا بشكله، وكان يربط فى طرف الرمح ويحمله سيد القبيلة أو أحد المقدمين فيها . وكان للنبى " صلعم " راية من الصوف الأسود اسمها العقاب عقد فى موقعة خيبر وكانت له رايات أخرى بيضاء (١)

وكانت أعلام الأمويين بيضـاء والعلويين خضراء والعباسيين سـوداء ولم تستخدم الأعلام فى القتال فحسب بل كانـ لها شأن خطير فى الاحتفالات الدينية . وكان القوم ينسجون عليها الشهادتين و بعض الآيات القرآنية أو العبارات الدينية كما اعتادوا أن يضعوا علمين على جانبى المنبر فى صلاة الجمعة . وكان من التقاليد المتبعة فى تتويج الخلفاء فى بعض الأحيان أن يؤتى بلواء يعقده الخليفة بيده ثم يتسلم خاتم الخلافة (٢)

العلم الإسلامى فى مصر

ولمـا فتح الله لعمرو بن العاص الديار المصرية خفقت الراية الأرجوانية من مصب النيل حتى أعالى السودان . وبتقلد الأمويين الحكم فى دمشق رفعت الراية البيضاء طيلة حكمهم (٤١-١٣٢هـ)

وتلاه حكم بنى العباس فى مصر فخفق العلم الأسود ـ شعار الدولة العباسية على الديار وقد اتخذ المأمون لعلمه اللون الأخضر ثم عاد الى اللونـ الأسود وظل هـذا العلم خافقا فى عهد الدولتين المستقلتين الطولونية والأخشيدية . لأن مصر بقيت تابعة لبغداد فى شعارها .

---

(١) الدكتور زكى محمد محسن — كنوز الفاطميين — ص ٦٥

(٢) تجارب الأمم العسكرية — جـ ٥ ص ٤٥٣ — ٤٥٤

غير أن الدولة الفاطمية قطعت هذه العلاقة ونادت بالخلافة فى مصر واتخذت اللون الأخضر شعارا رسميا لها .

وقد ذكر المقريزى أن الفاطميين كان لهم علمان دون لواءى الحمد . وهما رمحان برأسيهما هلالان من ذهب . وفى كل واحد منهما سبع من ديباج أحمر وأصفر وفى فمه طارة مستديرة يدخل فيها الريح فينفخان . فيظهر شكلهما وكان يحملهما فارسان من الحرس الخاص و يسيران أمام الرايات فى المواكب .

خزانة البنـــود

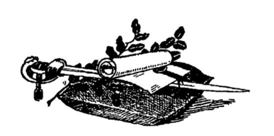
وشيد الخليفة الظاهر على ابن الحاكم بأمر الله دارا سماها خزانة البنود . وكان ينفق عليها سنويا (٨٠,٠٠٠ دينار) وقد أودع فيها من البنود والرايات والأسلحة والمهمات ما بلغت قيمتها (٨,٠٠٠,٠٠٠ دينار) .

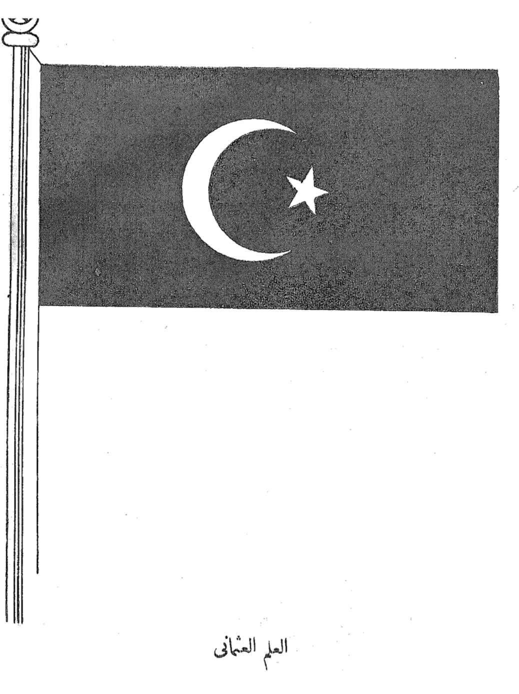
وفى عام ٤٦١ هـ احترقت هذه الدار . ولكن أنقذ بعض محتو ياتها وفى جملتها لواءى الحمد . وتحولت الخزانة إلى سجن .

وقد وصف لواء الحمـد فى كتاب صبح الأعشى عند وصف الأعلام والآلات الملكية المختصة بالخلفاء الفاطميين .

ولما مات العاضد وأسس صلاح الدين الأيوبى (٥٦٧ هـ — ١١٧١ م) الدولة الأيوبيـة اعترف بالخليفة العباسى . وعاد اللون الأسود شعارا لدولته .

ثم استمر هذا اللون شعارا للدولة المصريه ولأعلام مصر فى دولتى المماليك البحرية والشراكسة





العلم العثمانى

العلم العثمانى فى مصر

ولما فتح العثمانيون مصر بقيادة السلطان سليم الأول فى عام (٩٢٢ هـ — ١٥١٧ م) نزع العلم العباسى وأقام مكانه العلم العثمانى[1] وكان فى أول عهده أبيض اللون ثم أصبح أخضر اللون . وفى أيام السلطان محمد الفاتح أصبح العلم العثمانى أحمر اللون وهو العلم الذى علا رؤوس الجيوش العثمانية فى معركة مرج دابق .

ومنذ فتح العثمانيون مصر احتفظت بالعلم العثمانى كسائر ولاياتهم على شكله المعروف أحمر اللون ذا هلال ونجم أبيضين فى وسطه . وفى عهد ولاية المغفور له محمد على باشا استبقى لون العلم على ماهو عليه ولكن جعلت لنجمته خمسة أطراف بدلا من ستة التى يميز بها العلم العثمانى .

وفى عهد المغفور له الخديو اسماعيل حدث فى العلم تمييز الشارة الخاصة بالأمير بهلال وثلاثة أنجم والعلم الخاص به بثلاثة اهلة وثلاثة أنجم . وبقى علم الامارة المصرية على ما كان عليه كعلم الدولة .

الهلال والنجم

يرى البعض أن الهلال يرمز الى الاسلام كما أن الصليب يرمز الى المسيحية . ونعتقد أن لا أساس لهذا الزعم . وليس ثمة تنافر بين الهلال والصليب فقد كانت الكنيسة الروسية تزاوج بينهما .

ولم يثبت من الوجهة التاريخية أن العرب اتخذوا الهلال شعارا دينيا فى أثناء الحروب الصليبية أو فى غضون حرب الأندلس . كما أنه لم يعرف على التحقيق ما حدا بالأتراك الى المزج بين الهلال والنجم فى علمهم الوطنى .

---

(١) فى مبدأ دولة آل عثمان اتخذ العلم الأبيض ثم غير بالأخضر ثم بالأحمر . ولم يكن من لون أحمر واحد بل وضعت فى وسطه دائرة خضراء بيضية الشكل بها ثلاثة أهلة . وكان هذا هو العلم السلطانى . وقد ذكر المرحوم أحمد باشا تيمور فى رسالة له عن تاريخ العلم العثمانى أن العلم العثمانى وقت الاستيلاء على القسطنطينية كان أخضر اللون مطرزا بحرير وكان للعثمانيين أعلام أخرى دون العلم السلطانى خصوا بها الوزراء وفرق الجند المختلفة كجنود المدفعية والفرسان والمتطوعين

لا يعلم بالتحقيق تاريخ اتخاذ الهلال والنجم على العلم التركى وسبب تصويره عليه وقد ذكر المرحوم أحمد باشا تيمور فى رسالته العلم العثمانى عدة آراء نلخصها فيما يأتى :

الرأى الأول :

قال أن الهلال مقتبس من الروم بعد فتح العثمانيين للقسطنطينية عام ١٤٥٣م لأنه كان شعار مملكتهم الشرقية وقد كان استعماله قديما عند البيزنطيين قبل تكوين مملكة الروم الشرقية وكان سبب اتخاذهم له أن فيليب المكدونى والد الاسكندر حاصر بيزنطيه (القسطنطينية) فى ليلة حالكة . ولما أقترب منها ظهر الهلال فى الأفق وقت السحر وقيل بل ظهر القمر من وراء سحابه و بدا طرفاه كالهلال فكشف لأهلها مواقع المحاصرين فدفعوهم عنها وتيمنوا به فجعلوه شعارهم وصوروه على أبنيتهم ونقودهم ثم لما جعلت هذه المدينة قاعدة للملكة الشرقية بقى هذا الشعار لهذه المملكة الى أن فتحها العثمانيون ورأوه مصورا فى كل مكان فراقت لهم صورته واتخذوه شعارا لهم وصوروه على أعلامهم.

الرأى الثانى :

كان الهلال معروفا عند العثمانيين من منشأ دولتهم كما عرف عند السلجوقيين بل كان قبلهم عند الفرس ولا سيما فى عصر الشاه خسرو فقد نقش صورته على نقوده وأتخذه شعارا لدولته وروى "واصف افندى" فى تاريخه أن بعض الخلفاء العباسيين كانوا يضعون هلالا من النحاس المذهب على رأس علمهم الأسود فلما تغلب السلاطين عليهم وتحكموا فيهم استنكفوا من استعمال علمهم فأحدثوا لأعلامهم شارات أخرى غير الهلال .

النجم

وضع النجم على العلم العثمانى مضافا الى الهلال ليس بقديم و يرى أنه كان فى زمن السلطان سليم الثالث المتولى فى سنة ١٢٠٣ الى سنة ١٢٢٢ لما أدخل النظام الجديد على الجندية وقد ذكرت بعض كتب التواريخ التركية أن النجم لم يصور على العلم الا فى زمن السلطان عبد المجيد بن محمود المتولى سنة ١٢٥٥–١٢٧٧ و يحتمل أن يكون سليم الثالث أول من اتخذه شعارا له الى أن قتل فلما أحدث السلطان عبد المجيد التنظيمات الخيريه وأراد تغيير العلم عاد اليه ما كان أحدثه فيه السلطان سليم فنسب اليه احداثه .

---

(١) من مقالى نشر بجريدة الأهرام بعنوان اون الراية المصرية ومعنى رمز الهلال بتوقيع منصور جاب الله .

واذا رجعنا الى الآثار القديمة وجدنا الهلال والنجمة رمزين للآلهة والحكام عند الأمم الشرقية منذ القدم ولقد وجد الهلال فى اسم أحمس أى ابن القمر وهو أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة (١٦٠٠ ق . م) .

العلم المصرى

وللنجمة والهلال أهمية تاريخية جديرة بالاعتبار فقد استعملتا (أى الهلال والنجمة) كرموز للآلهة والحكام عند الأمم الشرقية منذ القدم .

والنجمة ذات الخمسة أطراف كانت معروفة كرمز للآلهة نتر (Neter) ولقد وجد الهلال أيضا على الأحجار المتاخمة لحدود بابل وكذلك على اللوحات التاريخية الآشورية الكبيرة .

ومن الثابت أنه كان يعزى اليه قوات خارقة للطبيعة .

وقد أثبت سعادة يعقوب أرتين باشا وكان أكبر حجة فى دراسة الشارات والرموز الشرقية وجود شكل الهلال على نقود الملك فراتا (Phraata) أحد ملوك أرساكيداى (Arsacidae) الذى حكم حوالى سنة ٣٧ ق . م كرمز لإقتران فينوس (Venus) بالقمر كما أوضح ارتين باشا أن النجمة فى علم التنجيم (١) تشير الى الطيبة والسعادة والحظ الحسن كما أن الهلال يرمز الى الحياة الجميلة وقد انتشرت هذه الرموز من غرب أسيا الى بلاد اليونان وغيرها من البلاد الأوربية - واننا نجد قبل سنة ٦٩٧ م القواد المسلمين الذين حاربوا فى فارس قد اتخذوا الهلال رمزا للحياة الجديدة والدين الجديد كما أنهم زينوا النقود التى صكوها بالهلال والنجمة ذات الستة أو الثمانية الأطراف ثم وحدوا بينهما أخيرا .

وفى نهاية القرن الثالث عشر منح السلطان علاء الدين كوكباد الثانى (Kokabad) عثمان الذى عرف فيما بعد بمؤسس الدولة العثمانية الكبرى اقليم قره حصار كما سمح له بلقب سلطان وأذن له باستعمال علم أحمر فى وسطه هلال أبيض ولكن لم يستطع أرتين باشا الجزم بتاريخ اضافة النجمة الى العلم الذى أصبح العلم الوطنى للترك ولكن من المؤكد أن الأتراك (٢) اقتبسوا النجمة والهلال من النقود الخاصة بالأمراء السلاجقة ولو أن هذين الرمزين المتحدين لم يكن شائعا استعمالها عند العثمانيين حتى نهاية القرن الثامن عشر .

---

(١) Astrology (٢) هذا رأى سعادة العالم يعقوب أرتين باشا .

وفى الحقيقة لم يستعمل العلم الامبراطورى العثمانى الخاص بقواد الجيش والبحرية الذى يحمل فوقه الهلال والنجمة ذات الستة الأطراف الشبيهة بخاتم سليمان الشهير حتى حكم سليم الثالث سنة ١٧٨٩-١٨٠٧ م - وقد استبق المغفور له محمد على باشا العلم العثمانى ولكن جعل للنجمة خمسة أطراف - وفى سنة ١٨٧٨ أو بعدها حلت النجمة ذات الخمسة الأطراف محل النجمة ذات الستة الأطراف على العلم العثمانى واستمرت حتى الوقت الحاضر .

المغفور له محمد على باشا

وفى أواخر عام ١٨٢٢ جرى بحث فى أمر أعلام الآلايات النظامية التى تألف منها الجيش المصرى الجديد . فصنع منها نماذج متنوعة ثم رفعت هذه النماذج الى المغفور له محمد على باشا ليبت فى أمرها فأقر ما يأتى :

١ — بأن تكون جميعها من الحرير الأبيض .

٢ — أن تطرز العبارات عليها بالقصب .

٣ — أن تكون أطرافها أيضا من القصب .

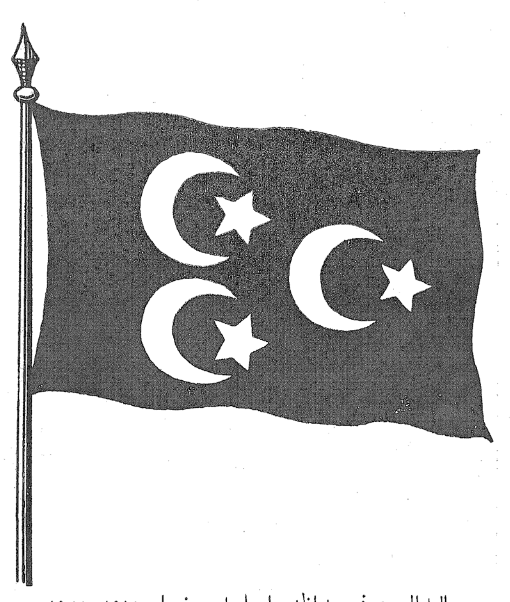
٤ — أن تكون ذرواتها من الفضة .

وكانت العبارات المطرزة من آيات القرآن الكريم مقرونة دائما برقم الآلاى .

المغفور له الخديو اسماعيل

ولما تولى الخديو اسماعيل العرش فى عام ١٨٦٧ جعل العلم المصرى بثلاثة أهلة وثلاثة نجوم كل منها ذات خمسة أطراف . وترمز الأهلة الثلاثة لمصر والنوبة والسودان . ومنذ أعاد الجيش المصرى فتح السودان ١٨٩٨ رقمت على أعلام الكتائب اسماء المعارك الدامية التى انتصرت فيها . ومن هذه المعارك . فركه والجميزه والعطبرة والخرطوم الخ .





العلم المصرى فى عهد الخديو اسماعيل و بين عامى ١٩١٤—١٩٢٢

فى عهد المغفور له الملك فؤاد الاول

وفى طليعة أيام الأعلام العسكرية التى نذكرها يوم ٢٩ يناير سنة ١٩١٨ ففى ذلك اليوم احتفل احتفالا عظيما بتسليم العلم الفاخر الى الحرس السلطانى .

فى ذلك اليوم أقبل حضرة صاحب العظمة السلطان فؤاد تحف به الحاشية العسكرية فأديت التحية . ثم حلف اليمين لعظمته حضرات ضباط الحرس بقيادة قائده العام القائم مقام حسن بك توفيق بدر .

ولما قدم عظمة السلطان العلم بيده الكريمة الى قائد الحرس العام خاطب رجاله بخطاب بليغ جاء فيه .

" هذا العلم المقدس هو الرمز الى عزة العرش وسلامة الأمة الى كرامة مصر وشرف الوطن فهو وديعتى لديكم . فاحفظوه ولتفده الأموال والأرواح . وليكن راية التقدم وآية الافتخار . "

وفى عام ١٩٢٢ لما تحول نظام الدوله المصرية من سلطنة الى مملكة. جعل لون العلم المصرى أخضر رمزا لتربة البلاد . واشتملت رقعته على ثلاثة نجوم وهلال واحد . وصدر قانون خاص بالعلم الأهلى هذا نصه :

نحن ملك مصر

بما أنه أصبح من الضرورى خصوصا من وجهة العلاقات الدولية أن يقرر قانونا شكل العلم الأهلى الذى هو رمز استقلال البلاد

وبناء على ما عرضه علينا مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت :

المادة الأولى

العلم الأهلى أخضر اللون (أخضر من نوع هوكر رقم ١) وبه هلال وثلاث نجوم بيضاء وهو مطابق للنموذج الملحق بهذا القانون وللبيانات الواردة فيما خلا ما نص عليه من وجوه التعديل فى المواد الآتية :

المادة الثانية

يحدد وزير الحربية بقرار يصدر منه شكل علم الجيش .

وتقرر اللوائح العسكرية الوحدات التى يكون لها علم وما يجب أداؤه للعلم من التعظيم وواجبات حامل العلم .

المادة الثالثة

العلم الأهلى هو أيضا علم البحرية الملكية وعلم البحرية التجارية .

المـادة الرابعة

يقرر وزير البحرية شكل علم البحرية وشكل الأعلام الخاصة التي يجوز قصر استعمالها على السلطات البحرية أو على رؤساء البعثات السياسية أثناء سفرهم بالبحر .

وتبين اللوائح الخاصة بالبحرية شروط استعمال هذه الأعلام الخاصة ومايجب أداؤه لها من التعظيم

المـادة الخامسة

كل من حمل أو عرض في المحال أو الاجتماعات العامة أو وزع أو عرض للبيع أعلاما أو شارات مهيجة أو من شأنها اقلاق الأمن العام أو رمزا أو شعارا كذلك يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تزيد على عشرين جنيها مصريا وذلك مع عدم الاخلال بما يكون قد نص عليه قانون العقوبات من عقوبة أشد .

المـادة السادسة

كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأية طريقة كانت علم مصر الأهلي أو أي شعار آخر للدولة المصرية كراهية أو احتقار السلطة الحكومية وكان ذلك علنا أو في محل عام أو في محل مفتوح للجمهور يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز ستة أشهر أو بغرامة لا تتجاوز خمسين جنيها مصريا .

المـادة السابعة

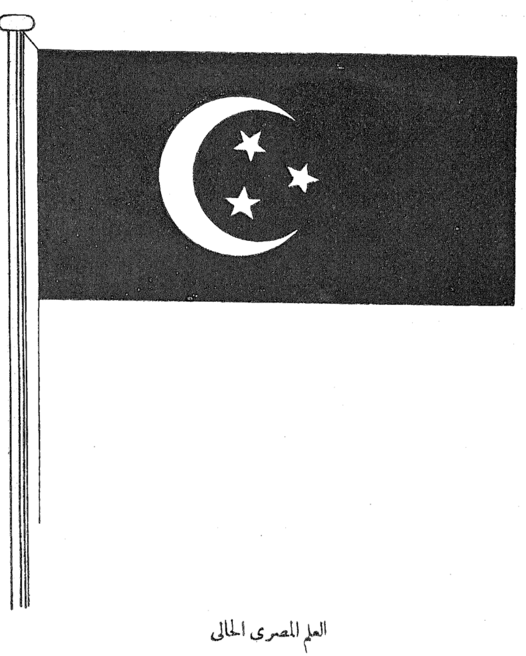
يعاقب بالعقوبات المبينة بالمادة السادسة كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأية طريقة كانت علم احدى الدول الأجنبية أو أي شعار لها كراهية أو احتقارا لتلك الدولة وكان ذلك بالشروط المنصوص عليها في تلك المـادة .

المـادة الثامنة

على وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ هـذا القانون الذي يبدأ العمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

بأمر حضرة صاحب الجلالة
رئيس مجلس الوزراء





العلم المصرى الحالى

ملحق بالقانون رقم   لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى

نموذج العلم الأهلى (المادة الأولى من القانون) بيانات خاصة :

(ا) عرض العلم يعادل ثلثى طوله

(ب) تكون مراكز النجوم ذات الخمس الشعب مثلثا متساوى الأضلاع كل ضلع يعادل سبع طول العلم .

(ح) الخط الموصل بين مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم يبعد عن العود بمسافة تعدل ثلثى عرض العلم .

(د) قطر النجوم يعادل ثمن عرض العلم

(ه) يقع مركز الهلال على خط مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم

(و) نصف القطر الخارجى للهلال يعادل ربع عرض العلم

(ز) عرض الهلال فى وسطه يعادل ثلاثة أرباع قطر النجوم .



جلالة الملك فاروق الأول

يهدى العـلم إلى الكليـة الحربية الملكية

كان يوم ١١ أبريل ١٩٤٠ من أيام القاهرة التى شهدت فيه حفلا رائعا لم تشهد له مثيلا منذ سنوات ، فقد انبعث فى ميدان عابدين روح حماسة عالية أعادت الى الأذهان صورا من مجد مصر العسكرى القديم .

كان اليوم المذكور موعد تفضل صاحب الجلالة الملك فاروق الأول قائد الجيش الأعلى بتقديم العلم المهدى من جلالته الى الكلية الحربية الملكية فى حفل عسكرى مجيد .

فى الصباح المبكر أقبلت قوات الكلية على ميدان عابدين يقودها صاحب السعادة اللواء مصطفى صادق باشا مدير الكلية واصطفت فى مواجهة المنصة الملكية ، وأعقبت هذه القوات كتيبتان من سلاح الفرسان الملكى يتبعهما كوكبة من موسيقى فرسان الحرس الملكى وأخرى من موسيقى سلاح الفرسان الملكى وخلف صفوف الكلية تجمعت فرق الموسيقات المشاة فكوّنت هذه القوات ثلاثة أضلاع فى مربع يكمله الضلع الجنوبية للساحة حيث أقيمت ثلاث منصات الوسطى المنصة الملكية واليمنى خاصة بسمو الأمراء والنبلاء والوزراء والشيوخ والنوّاب ورجال السلك السياسى والعلماء وغيرهم من الوجهاء والعظماء ، واليسرى لضباط الجيش المصرى وجيش وكبار موظفى الدولة الحليفة .

تشريف القائد الأعلى

وفى الساعة العاشرة صباحا شرف حضرة صاحب الجلالة الملك ساحة عابدين راكبا سيارة خضراء مكشوفة والى يساره اللواء عمر فتحى باشا كبير الياوران وأمامه اللواء ابراهيم عطا الله باشا ، وكان جلالته يرتدى بدلة المشير العسكرية الصيفية تلألأ على صدرها الأوسمة ، وما أن اجتلى المدعوون طلعة المليك المحبوب حتى وقفوا اجلالا لحياهم بيده الكريمة ، وتعالت الهتافات بحياته من المدعوين وجماهير المتفرجين .

ونزل جلالته من السيارة فتقدم اللواء مصطفى صادق باشا قائد الكلية الحربية الملكية وحيا جلالته وأبلغه تمام القوة الموجودة بطابور العرض ، ثم عزفت الموسيقى النشيد الملكى وعاد جلالته فركب السيارة وتفقد صفوف طلبة الكلية وموسيقات الفرسان والمشاة ، ثم عاد الى المنصة الملكية حيث رفع العلم الملكى ، فاستقبله أمامها صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ولى العهد

وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء وصاحب المعالى اللواء صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطنى ، وجلس جلالته على مقعده بالمنصة وعن يمينه سمو ولى العهد وعن يساره رفعة ماهر باشا واللواء صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطنى ، ووقف فى الخلف كبار ضباط السراى واللواء حسن حسنى الزيدى باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابة واللواء حسن عبد الوهاب باشا مدير سلاح الطيران الملكى .

و بعد ذلك جرى عرض عسكرى لموسيقات الفرسان على خيول بيضاء يتقدمها ضارب الطبل فعزفت الموسيقى مقطوعة موسيقية ثم عرضت فرقة موسيقية أخرى من فرسان الحرس وكان يقف جلالته عند مرور رجال الموسيقى بجانب المنصة لتحية أعلامهم .

ثم تقدمت الى الميدان من خلف الصفوف موسيقى القرب تعزف بأنغامها وسارت بتشكيلات شتى فى حركات منتظمة ثم وضع رجالها الطبول بعضها فوق بعض على شكل هرم يسند اليها العلم المهدى من جلالة الملك . ثم انسحبوا الى مكانهم خلف الصفوف .

تقدمت بعد ذلك موسيقى الحرس المشاة وقد حمل رجالها العلم ملفوفا داخل كيس من الجلد الأصفر وتقدمت الى "منصة الطبول" واسندت العلم اليها . وألف طلبة الكلية الحربية وعددهم يربو على ست مئة طالب مربعا مفتوحا حول الطبول وكذلك فعل ضباط الكلية ثم نزل جلالة الملك من على المنصة وتوجه يحف بجلالته وزير الدفاع وكبار الضباط الى منصة الطبول حيث تناول العلم بيده الكريمة وسلمه " لحامل العلم " الملازم الأول حسين محفوظ افندى ندا من ضباط الكلية فتسلمه راكعا وأقسم الضباط يمين العلم وكانوا يرددون بصوت مسموع مايتلوه عليهم الأستاذ عبد الله عفيفى بك امام جلالة الملك .

ثم وجه حضرة صاحب الجلالة الملك الكلام الى اللواء مصطفى صادق باشا وقال " مبروك يا مصطفى باشا أنا مبسوط جدا من كل ما رأيته فى الطابور بلغ جميع الضباط والطلبة عامة ممنونيتى من حسن النظام والنشاط وأتعشم أن أهنئكم دائما بمثل هذا النجاح العظيم .

فرد على جلالته بما يأتى :

مولاى يا صاحب الجلالة وقائدى الأعلى المفدى — أن هذا اليوم الذى تفضلتم جلالتكم باهداء العلم للكلية الحربية الملكية لهو عيد من أسعد الأعياد العسكرية وسوف تبقى ذكراه مدى الدهر أحسن مشجع للتفانى فى خدمة الوطن المفدى والتضحية فى سبيل الدفاع عن مصر وعرش صاحب الجلالة القائد الأعلى مليكنا المعظم فاروق الأول نصره الله .

ثم عاد جلالته الى مقعده بالمنصة .

وأنشد طلبة الكلية فى حماسة نشيد العلم وهو من تأليف الأستاذ عبد الله عفيفى بك ومن تلحين حضرة الملازم الأول عبد الحميد عبد الرحمن .

نشيـــد العلم

ارفعوا الهـــام وحيوا العلمـــا صاعدا يختـــال فى أفق السما
ياشعبـــار المجـــد فى أرض الحمى أننى أفديـــك روحا ودمـــا
مجـــدوه فى علاه وافتـــدوه بالحيـــاه
واهتفوا الى العـــلا الى الأمام فى هـــداه

*
* *

ارتفع لا تخش احداث الزمان أنت من دنياك فى أسمى مكان
قوتى تحميـــك فى الحرب العوان قوة كالنـــار إن جدّ الطعـــان
مجـــدوه فى علاه وافتـــدوه بالحيـــاه
واهتفوا الى العـــلا الى الامام فى هـــداه

*
* *

ارتفع فـــوق البرايا لاتهن ذاك عهدى من دمى لا من فمى
ان أمت فى ساحة المجد فكن فوق صرح قائم من أعظمى
مجـــدوه فى علاه وافتـــدوه بالحيـــاه
واهتفوا الى العـــلا الى الأمام فى هـــداه

*
* *

قائدى الأعلى تقـــدم بالعـــلم يجتمع حولك نســـل الفاتحين
أمة سادت على الدهر الأمم وعلينا أن نســـود العالمين
مجـــدوه فى علاه وافتـــدوه بالحيـــاه
واهتفوا الى العـــلا الى الأمام فى هـــداه



جلالة الملك القائد الأعلى للجيش يسلم العلم لحامله

وخلف جلالته معالى وزير الدفاع الوطني اللواء محمد صالح حرب باشا

تقدمت موسيق القرب بنظام بديع وهى تعزف أثناء سيرها الى مكان الطبول فحملها رجالها وعادوا الى موقفهم خلف الصفوف . ونادى بعد ذلك اللواء مصطفى صادق باشا " سلام العلم " فعزفت الموسيق هذا السلام وحياه طلبة الكلية وضباطها و وقف الجميع اجلالا له .

ومر حامل العلم حول صفوف طلبة الكلية ثم استعدت الكلية للمرور بهيئة قول فصائل ومروا من أمام المنصة الملكية يتقدمهم حامل العلم فوقف جلالته وحياهم بيده الكريمة . ثم عزف السلام الملكى وهتف سعادة قائد الكلية ثلاثا " يعيش فاروق ملك مصر " وتقدم سعادته الى جلالة الملك لابلاغ جلالته انتهاء الطابور ولتلق أوامره الكريمة .

و بعد ذلك ركب جلالته سيارته عائدا الى سراى عابدين العامرة فوقف الجميع اجلالا وتعالى الهتاف بحياة جلالة الملك المحبوب و بق المدعوون فى أماكنهم الى أن مر الطلبة فى هيئة قول ثلاثات أمام المنصة الملكية فى طريقهم الى ميدان ابراهيم باشا ثم الى ميدان محطة مصر والموسيقات وخلفهم سيارة الخدمات الطبية فى طريقهم الى الكلية .

وصف العلم

أما العلم فمن الحرير الأخضر الموشى بالقصب وكتب فيه " فاروق الأول " و " الكلية الحربية الملكية " وقد صنع هذا العلم فى ورش سلاح الأسلحة والمهمات الملكى بالقلعة ومصابحة الكسوة الشريفة .

العلم المصرى فى عام ١٩٤٠

لم يتعرض التشريع المصرى لتنظيم رفع العلم الوطنى والاعلام الأجنبية فى البلاد من قبل. وكان استعمال هذه الأعلام غير خاضع لنظام معين ولا لقواعد ثابتة وعلى أثر الغاء الامتيازات الاجنبية شعرت وزارة الخارجية بالحاجة الى تنظيم استعمال هذه الأعلام فى مصر . فدرست النظم المتبعة فى مختلف البلاد الأجنبية . وانتهت الى وضع القانون الآتى :

مادة ١ — يرفع العلم الوطنى على جميع مبانى الحكومة . وما فى حكمها فى أيام الجمعة وأيام الأعياد الرسمية والمناسبات المبينة فى الجدول المرفق بهذا القانون .

و يجوز تعديل الجدول المذكور بقرار يصدره وزير الداخلية بعد موافقة مجلس الوزراء .

ويجوز لوزير الداخلية أيضا أن يأمر بمناسبة ظروف استثنائية خاصة برفع العلم الوطنى على مبانى الحكومة . فى غير الأيام المشار اليها فى الفقرة الأولى .

وفيما عدا القواعد الخاصة التى تضعها وزارة الدفاع الوطنى للمبانى الحربية ، يرفع العلم الوطنى يوميا على مبانى مراكز الحدود والجمارك .

مادة ٢ — يرفع العلم الوطنى على الأبنية الخاصة ، بمناسبة الاعياد والاحتفالات العامة أو الخاصة يحظر رفع العلم الوطنى بصفة مستمرة أو استعماله كعلامة تجارية أو بقصد الاعلان .

ويحظر أيضا رفع اعلام باهتة اللون أو فى حالة سيئة .

مادة ٣ — مع مراعاة تطبيق قواعد القانون الدولى فى هذا الشأن وبوجه خاص فيما يتعلق بالممثلين السياسيين والقنصليين والقوات الحربية والسفن الحربية الأجنبية لايجوز رفع اعلام الدول الأجنبية الا فى الايام المشار اليها فى المادة الأولى وفى أيام الأعياد الوطنية للدولة الأجنبية وبمناسبة زيارة رئيس الدولة الاجنبية أوعضو من أعضاء حكومتها وكذلك بناء على ترخيص يمنحه وزير الداخلية .

ولا يجوز بأى حال رفع العلم الاجنبى الا اذا كان مصحوبا بالعلم الوطنى . ويجب أن يكون العلم الوطنى مساويا للعلم الاجنبى فى القدر وأن يوضع فى مكان الشرف .

مادة ٤ — يحظر استعمال العلم الاجنبى فى الطريق العام وفى المواكب وفى المظاهرات الا بعد الحصول على ترخيص سابق بذلك من وزارة الداخلية .

ومع مراعاة تطبيق قواعد القانون الدولى المشار اليها فى المادة السابقة .

يحظر رفع العلم الأجنبى على سيارة تسير فى الطريق العام .

مادة ٥ — يحظر بغير ترخيص سابق من وزير الداخلية وضع عامود لرفع الأعلام غير مثبت فى المبانى ذاتها .

مادة ٦ — يحدد وزير الخارجية القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى بالنسبة لهيئات التمثيل السياسى والقنصلى المصرى فى الخارج .



طابور تسليم العلم للكلية الحربية الملكية فى ساحة عابدين
بقيادة اللواء مصطفى صادق باشا

ويحدد وزير المواصلات القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى بالنسبة لسفن الملاحة التجارية واستعمال العلم الوطنى والأعلام الأجنبية بالنسبة لسفن الملاحة الداخلية وكذلك فى الموانى والمياه الداخلية .

تحدد بقرار يصدره وزير الداخلية الأحكام الخاصة بشكل العلم الوطنى وحجمه وبغير ذلك من الخصائص وبكيفية رفعه والاشارة الى الحداد وكذلك بالشروط الخاصة لاستعماله غير ما نص عليه فى الفقرتين السابقتين .

مادة ٧ — يعاقب بغرامة لا تزيد على خمسة جنيهات كل من رفع العلم الوطنى أو علم دولة أجنبية مخالفا لأحكام المواد من ٢ الى ٥ من هذا القانون أو القرارات المنصوص عليها فى المادة ٦

يعاقب بنفس العقوبة كل من عرض للبيع أو باع أعلاما وطنية لا تتفق مع الأوضاع المقررة

فاذا ارتكب مخالفة أخرى فى خلال سنة كانت العقوبة المنصوص عليها فى الفقرتين السابقتين الحبس لمدة تجاوز خمسة عشر يوما وغرامة لا تزيد على عشرة جنيهات أو احدى هاتين العقوبتين .

ويجوز لرجال البوليس انزال العلم أو الأعلام موضوع المخالفة فى الحال أو ضبطها .

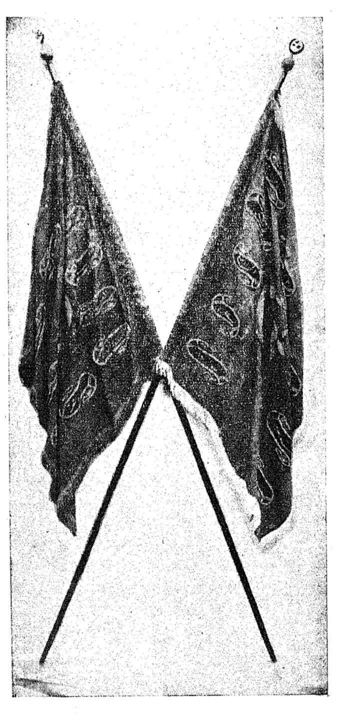
مادة ٨ — على وزراء الداخلية والخارجية والمواصلات والمالية والدفاع الوطنى تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

جدول الأعياد الرسمية

سفر المحمل الشريف ووقفة عيد الأضحى المبارك "أربعة أيام" وميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك ورأس السنة الهجرية وعودة المحمل الشريف وعيد الاستقلال وشم النسيم والمولد النبوى الشريف وارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك ووفاء النيل السعيد "جبر البحر" ووقفة عيد الفطر "انتهاء صوم رمضان" وعيد الفطر المبارك "ثلاثة أيام" وعيد الجهاد الوطنى والاحتفال بالكسوة الشريفة .

المناسبات

عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك وعيد ميلاد أبناء وبنات حضرة صاحب الجلالة الملك وافتتاح البرلمان .



بيرق الكتيبتين السابعة والثامنة المشاه متعانقان وعليهما وقائعهما المجيدة فى السودان

ملاحظة — جميع الصور الرمزية بهذا الكتاب من عمل الاستاذ حسين افندى رستم بالمتحف الحربى


Bibliotheca Alexandrina
04111381